الانتقال» (للاسلحة الأميركية الى خصوم اسرائيل)[١٧].

ان اسرائيل كانت، ولا تزال، وستظل، على رأس أولويات السياسة الخارجية الأميركية، ما لم يتوافر ضغط عربي اقتصادي ــ سياسي على المصالح الأميركية في المنطقة العربية خارجياً، وتكوين جماعة ضغط عربية داخل الولايات المتحدة للتأثير على صنع القرار السياسي في واشنطن وفق تركيبة المجتمع الأميركي. والأولوية الاسرائيلية كانت دائماً متغيراً أصيلاً لا تابعاً، بمعنى أنه اذا حدث صدام بين هذه الأولوية وأية أولوية أخرى، فان هناك من العوامل والمؤثرات داخل المجتمع الأميركي نفسه ما يجبر صانع القرار على التراجع والانصياع لأولوية اسرائيل. وقد قدر الصحافي الفرنسي، أريك رولو، وهو صحافي فرنسي يهودي، إمكانية الضغط الصهيوني على الادارة الأميركية بنسبة (٣٤:٢٩) أي ان اسرائيل تملك ٢٩ شخصية أميركية من كبار المسؤولين من أصل ٣٤ مستعدين لتغليب المصلحة الاستراتيجية الاسرائيلية على المصلحة الأميركية اذا تعارضت المصلحتان لأمر ما[١٨].

ان موقع اسرائيل على خريطة الاستراتيجية الأميركية، تحدده تلك العبارة التي ألقاها الرئيس الأميركي الجديد رونالد ريغان أمام اسحق شامير، وزير خارجية اسرائيل، في مطلع عام ١٩٨١: «ان على الولايات المتحدة، وفقاً لالتزامها بالدفاع عن اسرائيل، أن تعمل على تذليل العقبات التي تضعها بعض دول الشرق الأوسط، التي ترفض الاعتراف بحقها في الوجود. وان بقاء هذه الدولة وامنها هو أحد أهم أهداف الولايات المتحدة وان وحدة تطلعات البلدين ومصالحهما، هي الأساس دائماً لوحدة موقفهما للدفاع عن الحرية»[١٩]. والحقيقة ان ريغان حدد موقفه من اسرائيل بشكل لا يقبل التأويل أو التفسير، على عكس ادارة كارتر، فقد أعلن لمجلة نيوزويك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠ «أنه بخصوص اسرائيل لا مجال للحياد»[٢٠] وتضمن ذلك ثلاثة أبعاد:

أولها ــ قبول سيادة اسرائيل على القدس الموحدة.

ثانيها ــ تأييد موقف اسرائيل ودعمه في اقامة المستوطنات في الضفة الغربية.

ثالثها ــ منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية!!! وعلاقتها مع السوفيات تدعم هذا الرأي.

بعبارة أخرى، يمكن تحديد أهداف السياسة الخارجية الأميركية، طبقاً لما سبق، بالتالي:

أولاً ــ اقناع دول المنطقة بأهمية الحماية الأميركية لها، بما يستتبع ذلك من ضرورة التواجد العسكري الأميركي في المنطقة بكل صوره، وضرورة مساهمة دول المنطقة في ترتيبات الأمن التي تعد لها الولايات المتحدة.

ثانياً ــ اقامة شكل من أشكال التحالف غير المعلن بين «حلف» كامب ديفيد والدول الأخرى المرتبطة بالسياسة الأميركية في المنطقة، على أن تكون الخطوة الأولى في هذا الاطار توثيق العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وبين كل من هذه الدول على حدة.

ومعنى ما سبق أن الادارة الأميركية لا ترى، قضية الصراع العربي ــ الاسرائيلي ذات مرتبة أولى، وانما تلي في مرتبة ثانية معالجة مسألة مواجهة السوفيات، أي